حرف الواو

٣٢٥ ـ « وَدَّاه الْبَحْرْ وِجَابُهْ عَطْشَانْ »

وداه ، أى ذهب به . وأصله من أداه لكذا . والبحر : المراد به النهر ، أى العذب المـاء وجابه : أى جاء به ، كناية عن قدرة الشخص وتمكنه من آخر حتى يصير طوع إرادته بحيث يذهب به إلى المـاء ويرجعه ظمآن لم يبل غليلا . يقولون فى ذلك : (فلان يودى فلان البحر ويجيبه عطشان) .

٣٢٦ ـ « وَرَّاهْ »

أى أراه . كلمة تقال فى التهديد والوعيد . يقولون : (بكره أوريك) أى سأريك غداً ما تكره ، و (دى الوقت يوريه) أى سيريه ما يكره بعد قليل .

٣٢٧ ـ « وَرَّاهْ نجوم الضُّهْرْ »

وراه بمعنى أراه . والضهر : الظهر ، أى أراه النجوم نهاراً فى وقت اشتداد الضوء فى الظهيرة ، كناية عن التشديد عليه ومضايقته حتى يحمله على رؤية المستحيل . (انظر بيتين للنابغة فيهما : أراه الكواكب مع الصبح ، فى العقد الفريد ج ٢ ص ٨١ ، وانظر أيضا ج ١ ص ٣٦ منه ، وانظر فى شرح مقصورة حازم أول ص ٣١ بيتاً لطرفة فيه : أراه النجم ظهراً ، وانظر خزانة البغدادى ج ٢ ص ١١ ، ومعالم الكتابة ص ١٦٤ ، وفى ما يعول عليه ج ٣ ص ٥٦٢ نجوم الظهر ، وفى ص ٦٤٦ يوم حليمة ، والقرطين ص ٦٢٣ زعمهم رؤية الكواكب نهاراً هو من قول العامة ، والمقتطف ج ٤٩ ص ٤٠٨ : خرافة فى رؤية النجوم نهاراً بالنزول فى بئر الخ . واستطرد لذكر البئر التى يزعمون أنهم يرون هلال رمضان فيها فى القاهرة واسأل عنها ، وانظر أرانى الكواكب وسط النهار فى ص ٩ من مجموع الدواوين الذى به نبذة من شعر السيد الحميرى وعلى بن الجهم .

٣٢٨ ـ « وِشُّهْ يِقْطَعْ الْخَمِيرَهْ من الْبِيتْ »

الخميرة : التى توضع فى الخبز ، أى إذا دخل داراً أذهب البركة منها ، كناية عن قبيح الوجه الثقيل المشئوم . ومثله : (وشه يقطع الرزق) وانظر : (قطع الحليبة والرايبة) .

٣٢٩ ـ « وِشُّهْ يِقْطَع الرِّزْقْ »

كناية عن قبيح الوجه الثقيل الفدم . ومثله : (وشه يقطع الحميرة من البيت) وانظر : (قطع الحليبة والرايبة) وهو من قول المزين فى أمثالهم . (وجهه يرد الرزق) أورده الميدانى فى مجمع الأمثال .

٣٣٠ ـ « وِقِعْ لِدَقْنُهْ »

أى وقع فى الأمر وغرق فيه إلى ذقنه ، وهو كناية عمن يستغرق فى الوجد والهيام . وفى معناه : (وقع لشوشته) والشوشة (بضم الأول) : خصلة من الشعر تترك فى وسط الرأس فتطول . (فى مراتع الغزلان ص ٢١٠ مقطوع به واقع إلى الذقن) .

٣٣١ ـ « وِقِعْ لِشُمُوشْتُهْ »

انظر : (وقع لدقنه) .

٣٣٢ ـ « وِقِفْ بِالْقِلَادَهْ »

أى توقف كل التوقف ولم يطع ، وقد يزاد به لم يخر جواباً . ويذهبون فى معنى القلادة إلى قلادة الحمار التى يحلونه بها ويجعلون بها كالتمائم من الفضة . وهنات يسمع لها صوت إذا سار ، فكأنه عصى عن السير ، ووقف وقوفاً لم تتحرك به قلادته .

٣٣٣ ـ « وَلِّدِ الْبَغْلَهْ »

كناية عن القدرة على إحداث المستحيل . لأن البغلة لا تلد إلا فى النادر جدا ، وقلما يعيش فلوها (انظر فى الجبرتى ج ٣ وسط ص ٢٩٢ ذكر بغلة ولدت ، وراجع كراس أحوال الحيوان . واذكر البغلة التى ولدت عند عمر لطفى باشا فى عصرنا .

٣٣٤ ـ « وَلَّعْ »

ولع بمعنى أوقد ، كناية عن سرعة الحرب ، وهى من الكنايات الجديدة التى حدثت بعد اختراع القطر البخارية ، أى : أوقد النار فى الآلة وأسرع بها . وفى معناها : (شمع الفتلة) . و (حباله فى الهوا طارت) و (حط كتف) .

٣٣٥ ـ « وَلَّعْ لَهْ قَنْدِيل »

ولع ، أى أوقد ، كناية عن اشادة بذكره واشاعة محامده بين الناس ، كأنه أضاء لها مصباحاً لتظهر فى نوره . ويقولون : (فلان ما يولعش لفلان قنديل) أى لئيم لا يذكر فضله عليه . وانظر فى الأمثال : (الشعلة ما تنطفيش إلا على رأس عويل) .